



كلمة معالي/د. جبريل إبراهيم محمد وزير المالية والتخطيط  
الاقتصادي

في الاجتماع السنوي السادس والاربعون لمجموعة البنك  
الاسلامي للتنمية

خلال الفترة 3-4 سبتمبر 2021

طشقند (جمهورية أوزبكستان)

سبتمبر 2021

## السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لشرف عظيم وفخر كبير لي أن أشارك في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي لهذا العام إنابه عن الشعب السوداني وحكومة الفترة الانتقالية.

أود في البدء ان أعبر عن خالص تهنئتنا و وعظيم تقديرنا لمعالي الرئيس الدكتور محمد سليمان الجاسر بمناسبة إختياره رئيساً للبنك ونتمني له التوفيق والسداد والإعانة من الله سبحانه وتعالى في تنفيذ مهامه بما يخدم مصالح وطموحات مجموعة البنك و شعوب الدول الاعضاء.

كما أتقدم بعظيم شكرنا وإمتناننا للسادة المحافظي ونواب المحافظين ومجلس الادارة وكبار الموظفين بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بمناسبة عقد الاجتماع السنوي السادس والاربعون للمجموعة بطشقند بجمهورية أوزبكستان.

## معالي الرئيس، الحضور الكرام

كما تعلمون فإن السودان من الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية حيث انطلقت أولى عمليات التعاون مع البنك منذ العام 1976، حيث بلغت إجمالي التدخلات التمويلة لمجموعة البنك مبلغ 1.7 مليار دولار أمريكي منذ ذلك التاريخ، وتبلغ محفظة التمويل الحالية مبلغ 499.48 مليون دولار لعدد 14 مشروعاً تغطي عدد كبير من ولايات البلاد في قطاعات الصحة والمياه والكهرباء والزراعة، ومجابهة جائحة كوفيد-19 ومشروعات خدمية متنوعة لتنمية قرى دارفور. هذا بجانب 3.5 مليار دولار عبارة عن تغطية تأمينية لتعاملات تجارية عبر المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC).

التدخلات: [SM1] Commented

## حضرات السيدات والسادة

يتمتع السودان بعلاقة طيبة مثمرة ومستمرة مع مجموعة البنك عبر الزمن، على الرغم تخلصها لبعض فترات التوقف وتعليق العمليات بسبب تراكم المديونيات، وكان آخر تعليق للسحب في منتصف العام 2017 وحتى ديسمبر 2020م. حيث بلغ إجمالي المتأخرات مبلغ 143.5 مليون دولار منها مبلغ 123.5 مليون دولار عبارة المستحقات واجبة السداد ومبلغ 20 مليون دولار عبارة عن متأخرات المساهمة في رأس المال. وأظهرت بلادنا جدية كبيرة ورغبة أكيدة لتطبيع العلاقات حيث تم التوصل لاتفاقية إعادة جدولة سداد المتأخرات بأقساط شهرية حيث يتم دفع مبلغ 2.5 مليون دولار كقسط شهري للعمليات العادية ومبلغ 0.3 مليون دولار لمتأخرات المساهمة في رأس المال خلال الفترة من ديسمبر 2020 وحتى أغسطس 2025 حسب إتفاقية إعادة الجدولة. وتم الالتزام والانتظام بالسداد حتي يونيو 2021 ، إلا أن الظروف الاقتصادية والسياسية غير المواتية التي تمر بها البلاد قد حالت دون الوفاء بتلك الالتزامات، وسنعمل جاهدين لازالة تلك العقبات ومواصلة السداد بإذن الله.

Commented [SM2]: بعلاقات

Commented [SM3]: متأخرات

Commented [SM4]: حيث

Commented [SM5]: للعمليات العادية ومبلغ 0.3 لمتأخرات المساهمة في رأس المال

Commented [SM6]: حسب إتفاقية إعادة الجدولة

Commented [SM7]: الا ان

## معالي الرئيس ، أصحاب المعالي والسعادة

كما تعلمون فقد ورثت حكومة الفترة الانتقالية في بلادنا إقتصاداً مهالكاً تواجهه تحديات إقتصادية هيكلية عميقة في ظل عزلة دولية ووضعاً مالياً صعباً يتسم بنقص حاد في السلع والإحتياجات الأساسية مثل الوقود، الخبز والدواء وتضخم جامح وتدهور في قيمة العملة الوطنية.

Commented [SM8]: والاحتياجات

Commented [SM9]: العملة

ومما زاد الوضع تفاقمًا بالطبع الانتشار الواسع لجائحة كورونا على المستوى المحلي والإغلاق الإقتصادي بجانب كوراث الفيضانات التي إحتاحت البلاد في فترة الجائحه من العام الماضي وتضامنت تلك العوامل مع بعضها البعض مما جعل من أمر البحث عن الدعم والتضامن الدولي والاقليمي قضية حتمية لبلادنا. الأمر

Commented [SM10]: إحتاحت

الذي فرض علينا إعداد موازنة العام المالي 2021، في ظل ظروف و بيئة عالمية ومحلية صعبة بسبب جائحة كورونا وتحديات اقتصاد يتطلع للنمو والتطور والخروج من سنوات العزلة ومحدودية الوصول للمساعدات و الموارد الخارجية.

### معالي الرئيس ، أصحاب المعالي والسعادة

يعتبر السودان من الدول الخارجة من النزاعات والتي إستمرت لعشرات السنوات مما جعل منها دولة هششة تعاني من مخاطر وعبء الديون الخارجية، ولقد شرعت الحكومة الانتقالية في معالجة الأوضاع الإقتصادية الناجمة عن فترات طويلة من سوء الإدارة الإقتصادية. حيث تم إتخاذ عدد من الإجراءات و الإصلاحات الإقتصادية تهدف لتحقيق الإستقرار الإقتصادي والتنافسية الاقتصادية في نهاية المطاف.

يعادل عبء الديون في بلدي مرتين من حجم الناتج المحلي الاجمالي مما يحتم علينا الطلب من المجتمع الدولي والدائنين ضرورة لإعفاء الديون او تخفيف أعبائها من أجل الإنعاش السريع لإقتصادنا، ويتطلب ذلك العمل معاً لضمان تمويل تنموي مستدام وتفادي الدخول في حلقات جديدة من الديون نعجز عن تحملها أو الوفاء بها.

لقد كان لإزالة السودان من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب القدر المعلى في فتح الباب لبلادنا للإندماج والتكامل مرة أخرى مع النظام المالي الدولي وبالتالي تاسيس عهد جديد من التنمية المستقرة والمتوازنة لشعبنا.

الديون [SM11]: Commented

## معالي الرئيس ، الجمع الكريم

على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الحكومة لمكافحة جائحة كورونا (COVID-19)، فقد تم وضع خطة استراتيجية لتعبئة موارد إضافية على المدين القصير والمتوسط، تتضمن توجيه الدعومات (Subsidies) نحو الانفاق الاجتماعي، وتوحيد سعر الصرف، وتحديد أولويات الإنفاق العام، لا زالت بلادنا تحتاج للدعم المالي الدولي، حتي تتمكن من الإستمرار في نهج الإصلاح الاقتصادي والإستجابة بشكل فعال مستمر وسريع للتعافي من الجائحة.

Commented [SM12]: بذلتها

Commented [SM13]: الإستمرار فى

ونقدر كثيرا المساهمة الكبيرة التي قدمها البنك لنا لمجابهة الجائحة في إطار خطته للتأهب والاستجابة الاستراتيجية للجائحة، فقد خصص لنا مبلغ 35.50 مليون دولار أمريكي الأمر الذي ساهم كثيراً في تخفيف آثار الجائحة على المواطنين السودانيين >

## حضرات السيدات والسادة

لقد تم وضع إعتبار كبير للقطاع الخاص في خططنا التنموية بإعتباره رأس الرمح والقوة الدافعة للنمو الاقتصادي عبر إنشاء الفرص وإفساح المجال للأجيال الصغيرة والشابة النابضة بالحياة والطموحة للمساهمة في إنجاح خطط النمو الاقتصادي وزيادة الانتاج عبر تشجيع مبادراتهم الخاصة التي تجعل منهم محركاً فعالاً لا غنى عنه في سبيل تحقيق للتنمية الاقتصادية المستدامة والمنشودة.

Commented [SM14]: للقطاع

Commented [SM15]: التنموية

Commented [SM16]: °

Commented [SM17]: استجلاب

ولتحسن بيئة الاستثمار وإستقطاب الاستثمارات فقد عملنا على إجازة القانون المعدل الاستثمار، و قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص ، وكان ذلك ذا أهمية كبرى في مجال وضع إطار قانوني ومؤسسي يساعد في إستقطاب الإستثمارات الأجنبية والمحلية ومشروعات المنظمات الدولية التي تدعم تنمية وتطوير القطاع الخاص.

Commented [SM18]: واستقطاب

Commented [SM19]: للشراكة

## معالي الرئيس ، الجمع الكريم

إن أمر معالجة عدم إستدامة إعباء الدين يعتبر أولوية في رؤيتنا التنموية القومية ، وفي هذا الخصوص فقد وصلنا نقطة إتخاذ القرار (Decision Point) في مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPCs) بتاريخ 28 يونيو 2021 ، والاتفاق مع دول نادي باريس ويعتبر ذلك مرحلة مهمة وتاريخية تمهد الطريق لبلادنا نحو الحصول على إعفاء لديونها الخارجية في إطار المبادرة المعززة للدول الفقيرة المثقلة بالديون. ولقد أقر جميع أعضاء نادي باريس بالإصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي تم إجرائها بجانب تأكيدهم لوجوه السودان لتخفيف وإعفاء ديونه وتحقيق إستدامتها، حيث تم توقيع إتفاقية مع دائني نادي باريس لشطب مبلغ 14,1 مليار دولار وإعادة جدولة 9,4 مليار دولار من جملة ديون السودان على دول نادي باريس. الأمر الذي يضع أساس جيد لتحقيق طموحاتنا في مجال تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام وكذلك مجابهة تحديات الإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفقر.

Commented [SM20]: لديونها

وسيعمل السودان على مواصلة جهوده في مجال تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بمساعدة مؤسسات التمويل ووكالات التنمية الدولية وكل شركاء التنمية لتحقيق نمو إقتصادي مستدام وشفاف وبيئة إستثمار جاذبة في بلادنا. كما ستتواصل الجهود للوصول لنقطة الاكتمال (Completion point) في مبادرة الدول الفقيرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPCs).

Commented [SM21]: على

Commented [SM22]: و

لقد عمل البنك الاسلامي للتنمية في السابق على بذل جهود لمساعدة بعض الدول الاعضاء للوصول لنقطة اتخاذ القرار في المبادرة ، لذا نحن نلتمس مساعدة ودعم البنك لنا ونحن نبدأ رحلتنا نحو الوصول لنقطة الاكتمال في الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPCs) .

معالي الرئيس ، اصحاب المعالي المحافظين ونواب المحافظين ،الجمع الكريم

لا يفوتني في الختام ، إلا أن اتقدم بـعظيم إمتناننا وخالص تقديرنا وشكرنا لجمهورية أوزبكستان حكومة وشعباً على كرم الضيافة والحفاوة وحسن التنظيم والاهتمام بالمشاركين الذي إتمستناه عند وصولنا لهذه البلاد الرائعة والجميلة، والشكر أجزله والتقدير موصول لمعالي الرئيس الدكتور الجاسر والادارة العليا لمجموعة البنك على حسن الترتيب والتنظيم المحكم للإجتماعات الأمر الذي سيسهم في إنجاحها وتحقيق أهدافها، ونتي ان تتوطد علاقاتنا مع مجموعة البنك في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ بلادنا. وانتمز هذه الفرصة لأؤكد لكم التزامنا للعمل معا لتعميق علاقاتنا وإستدامة الشراكة بيننا في سبيل تحقيق أهدافنا وطموحاتنا المشتركة.

Commented [SM23]: سيسهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.